٩ ملايين دولار ، وقالت الصحيفة المذكورة ان هذه الصفقة تعتبر تنفيذا لاحد بنود برنامج « ماتمون ـ ٣ » ٠

وتجدر الاشارة الى ان الكاتب الاميركي « انتوني هـ٠ كوردسمان » ، الذي نشر مقالا في « مجلة القوات المسلحة الاميركية » في تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٧ حول « ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي » انتقد فيه السياسة الاميركية بالنسبة للمساعدات العسكرية لاسرائيل ، كان قد قدر حجم القوة العسكرية الاسرائيلية المستهدف بناءها في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٦ ( وهي فترة برنامج « ماتمون ـ ٣ »)لتواجه الدول ، العربية عامة ، بنحو ٥٠٠ دبابة وحوالي ١١٠٠٠ ناقلة جنود مدرعة ونحو ٧٥٠ طائرة قتال ، و ٨٠ طائرة هليكوبتر هجومية ، و ٩٠٠ قاذف صواريخ م/د ، و ٥٠ كتيبة مدفعية ، و ٥٠ بطارية صواريخ م/ط ، و ٦ كتائب صواريخ ارض ـ ارض « لانس » ٠ ثم اوضح الكاتب المذكور ان الولايات المتحدة الاميركية لم تقبل بكل هذه المتطلبات العسكرية الاسرائيلية ، واختارت بدلا من ذلك ان تحدد متطلبات الدعم استنادا لتقديرها لمستقبل القوة العسكرية لدول المواجهة العربية فحسب ، والتي تشكل التهديد الرئيسي لاسرائيل ٠

هذا وكانت الحكومة الاميركية قد تقدمت للكونغرس في اواخر شباط (فبراير) طلبا يقضي بمنح اسرائيل معونة عسكرية بقيمة مليار دولار ، ومعونة مالية بقيمة ٧٨٥ مليون دولار ، وذلك ضمن برنامج المساعدات الخارجية للسنة المالية الاميركية ١٩٧٩ ، وذلك وفقا لما ذكرته صحيفة « يديعوت احرونوت » في ١ـ٣ـ ٧٨ ، والتي ذكرت ايضا انه عند بحث هذا الطلب في لجنة شؤون الشرق الاوسط واوروبا ، التابعة للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ، تحدث « نيكولاس ديليوتس » ، مساعد وزير الخارجية الاميركي ، امام اللجنة ، فقال ان خطة توسيع وتحديث الجيش الاسرائيلي ، التي بدأت في سنة ١٩٧٤ ، ثم قطعت بعد ذلك شوطا بعيدا ، تمول من خلال المعونة الاميركية ، واضاف قائلا ان الحكومة الاميركية توصلت ، بعد دراسة عميقة ، الى استنتاج انه سيكون في مقدور اسرائيل عند منحها المعونة الجديدة المقترحة ، معالجة اي تهديد عسكري من جانب الدول العربية حتى اواخر الثمانينات ٠ وان مبلغ المليار دولار المقترح يعكس حقيقة انه سيتم الحفاظ على تفوق اسرائيل النسبي ، وسيتم تعزيزه بعد استيعاب معدات الكترونية متطورة، في مقدورها الغاء التفوق العددي لاي تجمع محتمل للقوى العربية ٠ وفي هذا الصدد ايضا ، تجدر الاشارة الى ان وزير الدفاع الاميركي ، « هارولد براون » ، كان قد صرح في ١٧ـ٤ـ٧٨ ، اثناء مؤتمر صحفي عقده في لندن ، بأن اسرائيل ، استنادا الى معلومات وكالة المخابرات الاميركية المركزية ، ستظل قادرة على مواجهة اي هجوم عربي مشترك بنجاح حتى السنة ١٩٨٣ ٠

ورغم ان الولايات المتحدة تؤجل حاليا اعلان موافقتها على برنامج « ماتمون ـ ٣ » بالحجم الذي تراه ، حتى تتلقى الاجابات الاسرائيلية المطلوبة حول كيفية تنفيذ القرار ٢٤٢ ، فان ذلك ليس معناه انها لن تنفذ نسبة ٥٠٪ على الاقل من هذا البرنامج الضخم ، ان لم يكن اكثر وفقا لما ستكشف عنه الاحداث ، وسوف يتم ذلك الامداد الهائل بالاسلحة والمعدات تحت شعار تعويض اسرائيل عن صفقة الطائرات الاميركية للسعودية ومصر !